العدد الأول
٢٠ / ٤ / ٢٠١٣

مجلة طلاب الحرية

مجلة طلابية

ثورية تصدر عن

اتحاد طلبة سوريا الأحرار

مجلة طلاب الحرية

المحتوى

- الملخص الشهري لأخبار الحراك الجامعي ٤–٥
- ولادة من رحم القمع ٦–٧
- لقاء مع معتقل جامعي ٨–٩
- شهيد جامعي ١٠–١١
- الجامعات الخاصة السورية ١٢–١٣
- أحمد رهبان ١٤–١٥
- حملة امتحان الدم ١٦–١٩
- دفا الحرية ٢٠–٢١
- طلاب أحرار حنكمل المشوار ٢٢–٢٣
- عين على الثورة ٢٤–٢٥
- حملة لن أترك جامعتي ٢٦–٢٧
- صارت معي ٢٨–٢٩
- "غُمَّيْضَةُ الموت" ٣٠–٣١
- مقتطفات فيسبوكية ٣٢–٣٣

الافتتاحية

ثورتنا ثورة حياة و أمل

يُقال أن «الزهرة الأجمل و الأندر هيَ التي تنمو في أصعب الظروف» و قد آن لزهرة ثورتنا السورية المباركة التي رُويت بدماء الشهداء و تنفست أبخرة تخلي العالم عنها أن تتفتح وريقاتها النابضة بالأمل و أن تنثر عبير الصمود عبر حُلمٌ سترونه و يراكم في صفحات مجلتنا التي بالرغم من كل المعوقات التي مررنا بها في جمْلةِ كل ما اعترى الثورة السورية مِن مقاومة مِن قِبل محاربي الحريّة إلا أنها أبت إلا أن تكون بين أيديكم

بدأت سوريا بكسر حاجز الخوف عندما خرج الطلبة الجامعيون في دمشق الفيحاء و نادوا بكل شجاعة ﴿اللّه .. سوريـّة .. حريـّة و بَسْ﴾ فكان لهم أعداء الحرية بالمرصاد و طُفيت الشعلة الأولى من قيام الثورة على الأرض السورية الطيبة، و لكن بقيت هذه الصورة رمزاً بأن المستقبل لن يكون بعد اليوم كالماضي، و ظلّ صدى حناجرهم يردد لنا بأن الوطن سيسير مِن اليوم إلى عهد جديد من الحياة التي كان يحلم بها المواطن و لا يراه.

وصل الصدى أرجاء درعا، فسمعه أطفالها؛ و لبوا النداء ، لم ترعبهم قبضة المخابرات المتمكنة من بلادهم، و لم يفكروا ألف مرة قبل أن يقولوا كلمة الحق، كتبوا على الجدران، لأن الجدار بات المساحة الوحيدة التي يمكن للإنسان أن يتلو أحلامه عليها، كسروا قيود الخوف، حطموا أصنام الرعب و حرروا الشعب من عبودية السلطان فكانت الشرارة الأولى لاندلاع الثورة السورية مع أول قطرة دم منحت تراب حوران رائحته العطرة.

{اللّه .. سوريـّة .. حريـّة و بَسْ}

الملخص الشهري لأخبار الحراك الجامعي

شهرٌ حافل ملأه الطلاب الأحرار في مختلف المدن داخل سوريا وخارجها بحملات ومظاهرات ومناشير، فكانت حملة الوفاء للطلاب الجامعيين المعتقلين وأخرى لتأكيد درب الطلاب على الحرية، وثالثة في يوم عيد الأم وأخرى ورابعة في ذكرى الثورة السورية، لينهيه النظام بقصف لكليتين في دمشق.

في حماه خرج الطلاب الأحرار في مظاهرات يوم الجمعة ورفعوا اللافتات واكدوا انتظار النصر من الله وحده لا من أيه جهات خارجية. وقد تفاعل اتحاد طلبة سوريا الأحرار في حماه مع حملة الوفاء لطلاب الجامعيين المعتقلين وذلك من خلال إلصاق المنشورات وتوزيعها، كما وقفوا اعتصامًا ومطالبةً بهم. وضمن حملة «طلاب أحرار حنكمل المشوار» والتي تتمحور حول نبذ المناطقية والتعريف بالحرية وزع طلاب حماه مناشير توعية ضمن مساجد المدينة، وقد اختتموا هذه الحملة بلقاء طلابي ضم أعضاءً من الاتحاد بحماة تناول فيه مشاركات الطلبة الأحرار في الحراك الثوري من النشاطات الطبية إلى النشاطات الميدانية ولقاء مع معتقل سابق والحديث عن مجزرة جامعة الثورة كما تطرق اللقاء إلى الجيش الحر من خلال تواجد أحد الطلاب الأحرار المنضم إلى كتائب الجيش الحر.

وقد علّق العديد من حرائر حي الكرامة في مدسة الشهيدة دلال عوف مجلة الحائط وتحتوي على العديد من المقالات الثورية.

كما استكمل طلاب حماه الدفعة الثالثة من حملة طعميني، الحملة لتأمين احتياجات الغذائية للعوائل الفقيرة بالاشتراك بين رابطة الإنماء السورية واتحاد طلبة سوريا الأحرار فرع حماه. و ضمن حملة «نحن ولادك يامو» زرا أعضاءٌ من اتحاد طلبة سوريا الأحرار فرع حماة أمّ أحد الشهداء تأكيدًا منهم أنهم كل أمهات الشهداء هم أمهاتهم.

وردًا على مجزرة جامعة دمشق تضامن طلاب حماه الأحرار وأعلنوا إضرابهم الشامل عن الدوام في الجامعات والمعاهد الحكومية والخاصة خلال أسبوع لاحق للمجزرة، كما وزعوا بروشورات الإضراب على باب كلية اقتصاد في حي الشريعة بحماه.

وفي الرقة فقد تعرض الحي الذي بجوار كلية الهندسة المدنية لغارة جوية عنيفة ومما أدى إلى تحطم زجاج معظم نوافذ الكلية، إلا أن هذا لم يمنع الطلاب الأحرار من المشاركة في مظاهرات يوم الجمعة، و رسم عدة لوحات فنية على جدران كلية العلوم ، ضمن حملة طلاب أحرار .. حنكمل المشوار». الأمر ذاته مع طلاب القامشلي الذين شاركوا في مظاهرات الجمعة.

أما في الحسكة فقد شيعت مدينة رأس العين أبناءها الشهيد خالد حمادة والشهيد أبراهيم أحمد المسطو اللذين استشهدا في القصف الذي طال كفيتيريا العمارة بدمشق.

وقد أعلن اتحاد طلبة سوريا- فرع دير الزور بيان تشكيل طلابي لهم لتنظيم عملهم ومشاركتهم مع باقي فروع الاتحاد.

وإلى العاصمة دمشق، فقد خرج طلاب دمشق الأحرار بمظاهرتين الشهر الماضي واحدة قرب فرع الأمن السياسي وأخرى في حي برزة،رفقها نشاط غرافيتي على حائط مدرسة في شارع برنيه، كما شهدت مدرسة البزم حملة بخ على جدرانها إحياءً منهم لذكرى كتابات أطفال درعا على جدران مدارسهم. وفي حركةثورية أخرى أقام طلاب الهندسة المعمارية معرضًا في مدينة دوما يتضمن صوراً جسدت ذكريات عامين من عمر الثورة، التي واحتفالاً بذكراها الثانية أطلق طلاب دمشق ألعابًا ناريةً في عدة أحياء من المدينة، كما ربطت الطالبات الحرائر أشرطة حمراء كتب عليها أسماء بعض الشهداء وعبارات تخص الشهداء، ورموا المناشير في عدة كليات ردًا على ما

يقوم به اتحاد الطلبة التشبيحي من أعمال إجرامية واعتقالات تعسفية. لينهي النظام شهر آذار بسقوط قذيفتي هاون على كليتين في دمشق، قذيفة سقطت على باب كلية الهندسة المدينة من جهة الجمارك وأخرى عند مقصف هندسة العمارة و جامع بدر وسط دمشق لتودي بحياة أكثر من عشرين طالبًا جامعيًا وعدد من الجرحى.

وما زال أوتوستراد "دمشق – درعا" الذي يصل إلى الجامعات الخاصة يشهد اشتباكات عنيفة ما بين الجيشين الحر والنظامي

وفي حلب و رغم الوجود الأمني الكثيف، خرجت في كلية العلوم ثلاث مظاهرات حاشدة بمشاركة مختلف كليات جامعة الثورة، جددوا فيها العهد على إكمال الثورة حتى النصر ورموا المناشير وطالبوا بالمعتقلين.

وقد رفع الطلاب الأحرار في مبنى كلية الهندسة الكهربائية علم الاستقلال إحياءً للذكرى الثانية للثورة السورية. كما أدى أحرار وحرائر كلية طب الأسنان صلاة الغائب على شهداء الكلية.

وفي منبج تحديدًا شارك الطلاب الأحرار في منبج المتظاهرين، في مظاهرات يوم الجمعة طوال الشهر، ورفعوا لافتات اعتبروها رسائل إلى المجتمع الدولي والجيش الحر، كما خرجوا في مظاهرة شموع بمناسبة مرور عامين على الثورة السورية. ووزعوا الأدوية على النازحين في منبج بعد معاينتهم من قبل أطباء مختصين.

أما في حمص، فقد خرج طلابها في حي الوعر بمظاهرة تأكيدًا منهم على إكمال الثورة وتجديد العهد على المتابعة حتى إسقاط النظام. في الوقت الذي سقطت فيه مدفعية بكلية الطب البشري في الجامعة أدت إلى إصابه عدد من الطلاب بجروح، و تزامنًا مع قصف حي باباعمرو بالصواريخ والطيران، ثبتت قوات النظام رشاش دوشكا على سطح مبنى كلية الحقوق

التفتيش لم يكن فقط في حمص بل كان في كل من درعا واللاذقية وحماه مع وجود قناصة عند كليات دمشق.

وفي السويداء، تظاهر طلاب مدرسة شكيب أرسلان لتجديد العهد على الثورة، كما أقاموا حملة بخ على الجدران مع رمي المناشير في جامعة السويداء والتي تتحدث عن تعريف الحرية الحقيقية.

وجدير بالذكر أن حملة الوفاء الخاصة للطلاب الجامعيين المعتقلين شارك بها طلاب حماه - دير الزور- حمص- اللاذقية- درعا- دمشق- السويداء- القلمون- حلب، ومن الخارج: تركيا- السعودية- مصر- اليونان، وذلك من خلال المظاهرات واللافتات والوقفات التضامنية.

كما شارك طلاب حماه- درعا- منبج- حمص- السويداء - اللاذقية- الرقة في جملة «طلاب أحرار وحنكمل المشوار»

ومن الخارج شارك الطلاب السوريون في تركيا- الكويت- مصر- السعودية- اليونان- السودان.

وقد أحصى مكتب توثيق انتهاكات النظام بحق الطلاب الجامعيين أكثر من ٥٨ شهيدًا، و ٢٩ معتقلاً، و ٣٣ نقطة انتهاك سجلها النظام بحق الطلبة الجامعيين في سوريا.

اتحاد طلبة سوريا الأحرار

ولادة من رحم القمع و رؤية شبابِ لسوريا المستقبل

بدأت فكرة تشكيل الاتحاد مع شرارة الثورة السورية المباركة، انتفض الطلبة الأحرار في الجامعات السورية في إطار حقهم الشرعي في التعبير السلمي عن آرائهم، واجهنا أمن النظام و شبيحته حيث أوكلت لكوادر الاتحاد الوطني لطلبة سورية مهمة المساعدة في قمع الاحتجاج السلمي، تعرضنا للضرب في أقبية الكليات على يد زملاء مقاعد الدراسة، لم ننحن و لم نركع، قررنا الانتقال للعمل المنظم فبدأت التجمعات الطلابية بالتشكل داخل الجامعات السورية، شعرنا بالحاجة للتوحد فبدأت الاتصالات بين مختلف المحافظات و أعلن عن تأسيس اتحاد طلبة سوريا الأحرار بفروعه المنتشرة في مدن الوطن الغالي.

وكطلبة في خضم الثورة واجهتنا مشاكل كثيرة بدأت بالعقوبات الجامعية و لم تنته بالملاحقة الأمنية و الاعتقال و التنكيل. وقد تعرض الحراك السلمي للضرب بالعصي و الأسلحة البيضاء من شبيحة الهيئات الإدارية في الاتحاد الوطني لطلبة سورية، بل وأيضًا بمداهمة وحدات السكن الجامعي الثائرة في حلب و دمشق و حمص و اللاذقية، فقد رمى أحد شبيحة الاتحاد اللاوطني أحد الطلبة الأحرار من شرفة الجامعة حيث قتلت قوات النظام مئات الطلاب في عموم أرض الوطن مستهدفةً إطفاء نور العلم، و مع ذلك لم يُضعِف ذلك من عزيمة الطلبة الأحرار.

ولكن رغم كل هذا عمل الاتحاد منذ تأسيسه على تنظيم المظاهرات الطلابية و تأجيج الحراك الطلابي السلمي داخل الجامعات وخارجها و التواصل مع مختلف الهيئات و المنظمات الطلابية لتوحيد الجهود و خلق قاعدة طلابية متحدة تنطق بصوت الطالب السوري الحر، كما عملت كوادر الاتحاد الموجودة في الداخل على نشر ثقافة الوعي عن طريق أفكار تصل إلى مختلف شرائح المجتمع كتوزيع المناشير.

كما يعتبر الاتحاد من أهم مصادر التوثيق اليومي للحراك الطلابي حيث يقوم كادر التوثيق بتسجيل أي تحرك طلابي في الجامعات السورية الحكومية منها و الخاصة لتُنشَر في آخر اليوم كملخص للحراك الجامعي، و تنشر في مختلف وسائل الإعلام المقروءة و المسموعة و المتلفزة.

و يعمل الاتحاد على توثيق أسماء الشهداء من الطلبة يومياً و توثيق جميع الانتهاكات التي يرتكبها النظام بحق الطلبة من ضرب و اعتقال و فصل، لإيصالها إلى الجهات الحقوقية و لتكون

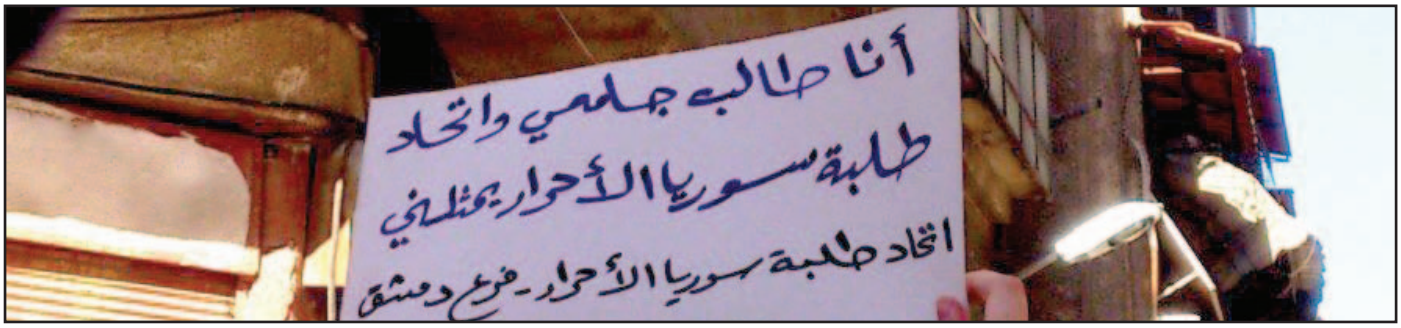

قاعدة يُستند عليها لمحاسبة النظام المجرم و إعطاء كل ذي حق حقه، بالإضافة إلى مساعدة الطلبة الذين اضطروا للنزوح خارج بلدهم عن طريق فروع الاتحاد الخارجية و محاولة تأمين منح دراسية و تسهيل التسجيل لهم في الجامعات المختلفة.

ولم يكتف اتحاد طلبة سوريا الأحرار بهذا بلَ انطلق محاوراً المنظمات والمجتمعات الغربية وبتجييش الدعم الطلابي في كافة أنحاء العالم، و حصل على اعترافات من عدة اتحادات طلابية و منظمات علمية و فكرية، كما وصل الاتحاد الطلبة المتضررين بالمنظمات الحقوقية كهيومان رايتس وتش و آفاز، وذلك لتوثيقها ليصار إلى محاكمة مجرمي النظام أمام العدالة.

وبصفتنا اتحاد طلبة سوريا الأحرار نتبنى رؤية الطالب الحر الذي ما يزال يؤمن بحق شعبه بالحرية والديمقراطية، فهو أحد شرائح هذا الشعب، مستقبل سوريا سيصنعه الشعب السوري لن يبقى حكرًا على شخص سلطوي وإدارة قمعية تقمع الآراء وتستخدم أسلوب تكميم الأفواه.

مستقبل سوريا مستقبل حضاري وراقي مستقبل سيحمله كل سوري امانة في عنقه بعد سقوط هذا النظام على الرغم من كل هذه التغيرات التي حصلت والمشاكل والخلافات والآراء السياسية المتعددة ستحمل الايام القادمة بين طياتها أفكار ونقاشات ستكون متعددة التيارات والآراء ومن مختلف المناهج، وسنطبق جميع معايير الفكر الواعي ..

ولكن لا ننكر بأن هذا كله يحتاج لبعض الوقت والاهتمام والعقلانية بسبب الفوضى العارمة التي سببها النظام الحالي.

لقاء مع معتقل جامعي

وسام، طالب جامعي من حماه خرج يطلب الحرية فكان الرد أقوى من صوته الذي هتف في الساحات.

ما هي تفاصيل اعتقالك؟

كنت بإحدى المظاهرات الطلابية التي كنا نطالب بها بحقي وحق إخوتي السوريين، وهي (المساواة والحرية والعدالة والديموقراطية) ولكن بعد فترة قصيرة هجم علينا الأمن والشبيحة، وبعد محاولات الهرب الكثيرة بدؤوا بإطلاق النار علينا وأُصيب منا عدد كبير من الطلاب، هنا وقعت بين خيارين صعبين، فإما أن أهرب واترك غير مبالٍ، وهنا لن أنعم براحة الضمير، أو أن أعود فأساند أحد الأخوة المصابين، كان الخياران مرّين، ولكنني في النهاية حسمت أمري وعدت لمساعدة مصاب في ساقه، ولم نستطع الهرب معًا، فألقوا القبض علينا، ثم أخذ المن كلاً منا إلى مكان، ولم أعد أعلم عن المصاب شيئًا هل ما زال على قيد الحياة أو لا؟!.

ما المدة التي بقيت فيها في المعتقل؟

شهران. إلا أنني تنقّلت بين عدة محافظات وأفرع أمنية، ففي البداية بقيت أسبوعًا في فرع الأمن العسكري في حماه، ثم حوّلت عدة أيام إلى حمص ثم كانت بقية أيام اعتقالي في دمشق، وكنت في فرع خطير في دمشق وهو فرع المداهمات.

س- كيف كانوا يفرقون بينكم في المعتقل؟

كان التفريق على أشكال مختلفة، منها ضمن الاعتقال، فالطلاب والطبقة المثقفة كانت توضع دائمًا ضمن المنفردات. أما عامة الناس كان يوضع منهم قلة في المنفردات والكثير منهم في الجماعيات.

أما أساليب التعذيب، فكانت كثيرة كالإهانة والكلام السيء والإذلال، فمن أقوالهم (فوق ما عم يعلمكون القائد ويربيكون!!) فتشعر وكأنك تقبع في مزرعة ملك عائلة الأسد.

س- ما هي طرق التعذيب التي تعرضت لها؟

تعرضت لنوعين من التعذيب، الأول النفسي، وهو الفصل من جميع جامعات سوريا، والتهديد بالأهل، فإن كان أحد أفراد العائلة موظفًا فإنهم يهددونه بالفصل والزج به ضمن المعتقل وإن لم يكن يملك وظيفة فيهددونه بأنهم سيكسرون المحالّ فوق رؤوسهم ويحرقونها ويعتقلون أصحابها، إذافة إلى التهديد باغتصاب الأعراض، وهناك تهديدات أخرى يطول ذكرها.

أما النوع الثاني فكان التعذيب الجسدي، وهي أشكال وأنواع مختلفة منها: الفلقة (بالضرب على أسفل القدمين إما بالخيزران أو بقضبان الحديد)، والجلد بمئات الجلدات دون رحمة، والضرب على الوجه بأي شيء، والنهر، والكهرباء وإطفاء السجائر بالجسد، وكسر الأضلع والحرق بإبريق المتة التي كان يشربونها أثناء التعذيب، والشبح؛ وذلك بالتعليق بالسقف لساعات طوال وقد تدوم لأيام، هناك كذلك الضرب بأخمص الروسية، وقد تصل بهم الوحشية إلى إطلاق الرصاص على بعض أنحاء الجسد وتركه ينزف، يوجد أيضًا الوضع داخل الدولاب والجلد عن طريقه لساعات، والكثير الكثير من الطرائق المختلفة.

س- ما الرسالة التي توجهها؟

أحب أن أرسل رسالة لكل الناس، وللطلاب خاصةً بما أنني طالبٌ جامعي، الحرية ثمنها غالٍ جدًا جدًا، وأتمنى من الجميع أن يشارك بها وأن لا ييأس رغم ما نتعرض له من عوائق شديدة، فبعد أن دخلت إلى المعتقل وتعذبت، خرجتُ وما زلت مصرًا على مطلبي بالحرية، وشأبقى أناضل وأجاهد هنا في سوريا ولن أخرج منها إلا إلى قبري مهما اعتقلوني وعذبوني وضيقوا الخناق عليّ، سأبقى ثابتًا على مطلبي، الحرية وإسقاط النظام.

لغة الكرتون

بالقلم الحرّ والصوت الحقّ
نرفع اسم سوريا عالياً
« مجلة طلاب الحريّة »
اتحاد طلبة سوريا الأحرار
حمص

لا مكان للجهل
بعد الأسد
"مجلة طلاب الحرية"
اتحاد طلبة سوريا الأحرار
حماة

أيها العرب .....
إن حُرّ موعدكم
ربيعنا برد وشتاء
مجلة طلاب الحرية
اتحاد طلبة سوريا الأحرار فرع درعا

شهيد جامعي

الشهيد محمد خير الشيخ قويدر

الشهيد الإعلامي
البطل محمد خير الشيخ قويدر

الشهيد الإعلامي البطل محمد خير الشيخ قويدر الملقب أبو عبدو، شهيد الحقيقة، أبى الذل والهوان والتحق مع صفوف الجيش الحر، كان دائمًا يحمل سلاحه بيد واللابتوب وآلة التصوير بيد ثانية.

محمد من مواليد ١٩٩٢ أحد أبناء مدينة عربين، المدينة الثائرة الواقعة في ريف دمشق، وهو الابن الأكبر بين إخوته، بارٌ لوالديه، محبوبٌ بين أهله وأصدقائه ومن حوله، وعُرف بين أصدقائه بضحكته التي لم تكن لتفارق وجهه أبدا لذا كانوا يلقبونه «أبو بسمة»، كما أنه كان يحب ممارسة لعب كرة القدم كثيرًا، ويقضي بها وقت فراغه بعد الجامعة.

محمد سنة ثالثة في كلية الهندسة المعلوماتية بدمشق

وبدأت الثورة.. ونما حس محمد الثوري وعرف أن الوطن أغلى من الروح، فترك دراسته في جامعته ليلتحق بركب الثورة.

ففي مجال المظاهرات، لم يدع مظاهرة دون أن يشارك بها، كتب اللافتات التي تُرْفع في المظاهرات وشارك بالبخ على الجدران، حيث كان يرسم أعلام الاستقلال ويكتب عبارات الحرية، «عربيني سمعني كفوف ورح نجيب الحرية» جملته التي كان يرددها دائمًا.

وفي بداية عام ٢٠١٢ ذهب إلى حي الخالدية في حمص وشارك بالمظاهرات بجانب عبد الباسط ساروت.

أما إعلاميًا، فكان من أوائل النشطاء في مدينة عربين، ومؤسس صفحة «كلنا شهداء عربين» وأحد أعضاء التنسيقية فيها، جمع فيها قصصَ الشهداء وصورهم، كما كان يصوّر المظاهرات ليعرضها على الإعلام ويبيّن حقيقة الثورة السلمية التي بدأ بها الشعب السوري ضد نظام طاغية لا يعرف إلا الدم.

كل هذا كان في الطور السلمي للثورة، قبل أن يكون الجيش الحر في عربين وقبل الحملة الهمجية على الغوطة الشرقية.

وفي مرحلة الثورة المسلحة، وحين أجبر النظام الشعب السري على حمل السلاح للدفاع عن نفسه ومقاومة ظلمه وجبروته، حمل أقرباء محمد ورفاقه السلاح، واستشهد الكثير منهم، إلا أن ما أثّر في محمد بشدّة، هو استشهاد ابن عمته «عمر الشيخ قويدر»، ومع ذلك لم ينتسب إلى الجيش الحر بل رافقهم ليوثّق انتصاراتهم ويبيّن أفعال النظام وتدميره أزقة مدينته، وقصف الطيران والهاون، وإصابات الشهداء، والإسعافات الجراحية.

ثم ترك الإعلام، واتجه إلى حمل السلاح والجهاد.

وفي يوم قدوم لجنة الأمم المتحدة على عربين بتاريخ ٢٠١٢/٤/١٨ ، خرج أحرار عربين في مظاهرة لإسقاط النظام، ألقى الجيش على إثرها قنبلة مسمارية وتبعها إطلاق الرصاص، فهربت اللجنة وتعرض محمد للإصابة بالقنبلة المسمارية.

وفي ٢٠١٢/١٢/٦ خاض الجيش الحر في عربين معركة للسيطرة على (إدارة المركبات) في عربين التي كانت مركزًا لقصف مناطق الغوطة الشرقية، فاستشهد محمد خير الشيخ قويدر إثر قذيفة من دبابة كانت كفيلة بقتل الشاب ذي ٢١ ربيعًا، فاستجاب الله دعاؤه بأن يجمعه مع ابن عمته، وحقق له رغبته حيث كان ينوي أن يتزوج بعد الثورة، صار من موثّق للشهداء وصورهم إلى واحد منهم به نرفع الرأس عاليًا، ولأجل دمائهم الطاهرة نستمر.

الجامعات الخاصة السورية .. بين مطرقة الخطر و سندان المعاناة

على طريق درعا- دمشق الدولي العدد الأكبر من الجامعات الخاصة السورية، وهي:

جامعة اليرموك- الجامعة السورية الدولية- جامعة العربية الدولية- الجامعة السورية الخاصة

تدرّس هذه الجامعات أغلب الاختصاصات العلمية من الهندسات والطب والفنون وإدارة الاعمال، ويتراوح عدد الطلاب في هذه الجامعات ما يقارب الثمانية عشر ألف طالبٍ من أغلب المحافظات السورية، إلاّ أن الغالبية من محافظة درعا ودمشق.

منذ بداية ثورة الكرامة السورية في آذار عام ٢٠١١ عانى الطلاب أشد المعاناة، وبالذات طلاب درعا، فمنذ بداية الثورة السورية نشر النظام الفاشي عددًا من الحواجز على الطريق الدولي، وقطّع أوصال الريف الحوراني، مما سبب عواقب سيئة بحق طلاب درعا تحديدًا، فكثرت الانتهاكات والاعتقالات والإهانات بحق الطلاب الجامعين، إضافةً إلى الاشتباكات التي تحصل على الطريق الدولي.

إلاّ أن ساحات الجامعات الخاصة أثبتت أنها ساحات كرامة و شرف، خطّطت لأروع المظاهرات والمراسيم الثورية، كصلاة الغائب على أرواح الشهداء و الاعتصامات الصامتة ورفع اللافتات، والسبيكرات الصوتية القاشوشية، والإضرابات، فكانت منبرًا لصوت الطالب الحر.

وقد كان للجامعات الخاصة نصيبٌ من

الشهداء الجامعيين و المعتقلين الجرحى، كما شهدت عدة جامعات شجارات وتشبيحًا من قبل النظام و أذنابه، كما هو الحال في الجامعة العربية الدولية والجامعة الدولية من تشبيح وضرب وإهانة و اعتقال بحق الطلاب الأحرار. وعلى الرغم من كل هذه العوائق، استمر الدوام الجامعي داخل حرم الجامعات الخاصة ولم تسمح لها الإدارات إلا بإيقاف دوام متقطع، مع أن الطلاب طالبوا بإيقاف الدوام حتى إشعار آخر ريثما يهدأ الطريق الدولي من الاشتباكات، ولكن ذلك لم يتحقق، إلى أن قررت إدارة الجامعات في منتصف الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ نقل المحاضرات الجامعية وتكملة الفصل من مقررات ومواد، من مدينة درعا إلى دمشق بسبب الوضع الأمني على الطريق الدولي ، فاضطر طلاب مدينة درعا والسويداء أن يلتحقوا بطلاب دمشق في الجامعة الجديدة في دمشق، ومنذ بداية الدوام حدثت انتهاكات جديدة من تشبيح و اعتقال وضرب و محاولات تحرش بحق طلاب وطالبات درعا والسويداء إضافة إلى الوضع الدراسي وما يعانيه الطلاب من انقطاع عن تقديم الامتحانات أو إجبارٍ على تقديمها في أوقات محددة و ضمن تاريخ محدد لإنهاء الفصل، مما سبب أزمة ومعاناة كبيرة لدى الطلاب المنتقلين إلى دمشق.

أحمد رهبان ، مدير قسم التواصل في مركز التواصل والأبحاث الاستراتيجية

•من هو أحمد رهبان في الثورة:

بدء حراكي ضد هذا النظام في عام ٢٠١٠ أثناء اجتماع لاتحاد الطلبة السوريين في قبرص، عندما زارنا في قبرص مسؤول عن اتحاد الطلبة السوريين العام، وتساءلت، ماذا يقدم النظام للطلبة السوريين في الخارج ومتى سيوفر النظام لنا نحن الخريجين فرص للعمل، لماذا علينا البحث عن عمل في الخارج ولا تسنح لنا الفرصة للعودة والعمل في بلدنا والمشاركة في إعماره بينما تستمر المحسوبيات و الواسطات في تعيين من هم أقل كفاءة منا، وأيضاً، لماذا تطلبون منا دفع مبلغ ٥٠٠٠ دولار بدل الجيش، اليس حري بكم أن تشجعونا على العودة إلى وطننا دون أي تكلفة؟ أثارت هذه التساؤلات جدلاً كبيراً ووصفني حينها مسؤول النظام بأنني ضعيف النفس ولا أريد العودة لخدمة وطني والدفاع عنه

كان خبر اعتقال الناشطة طل الملوحي هو الشرارة التي اوقظت الثورة بداخلي، ووجودي في الخارج ورؤيتي لما هو نحن في سورية عليه من تخلف وجهل بينما العالم يسير ويتقدم، ومازال النظام يضحك على عقولنا ويقول لنا مسيرة التطور والتحديث بقيادة الأسد وأبيه.

كانت أحداث درعا هي مبعث للأمل، شعرت بأمل كبير بأن الثورة إلى سورية آتية لا محال عندما كتب أطفال درعا على حيطان المدارس «جاييك الدور يا دكتور» وعندما انطلقت المظاهرات الاولي في درعا ودمشق، قمت بالدعوة إلى مظاهرة أمام السفارة السورية في قبرص لكن الخوف والتردد من قبلي ومن قبل الكثيرين ممن تواصلت معهم لم يسمح لنا بالخروج بها، وفي يوم ٢٤ مارس ٢٠١١، خرجت في قبرص أكبر مظاهرة في المهجر، قاده أبناء درعا وشارك بها المئات من السوريين للتنديد بسياسات النظام وطالبنا بإسقاط النظام ووصفنا الأسد بالدكتاتور والظالم وطالبناه بالتنحي و قد كان أجمل شعور أشعر به في حياتي وشعرت بأنني ولدت من جديد لكسري حاجز الخوف والتخلص من النفاق والتكابر على آلامنا الدفينة.

•ما صعوبة التوثيق؟ وأهميته في الوقت ذاته؟

التوثيق مهم جداً، فهو أداتنا لإدانة النظام وأزلامه، وهون وسيلة لإيصال صوتنا ومعاناة أهلنا في سورية للعالم، توثيق جرائم النظام ستؤرخ في تاريخ سورية الحديث لتتعلم منها الأجيال القادمة كيف تمكن الشعب السوري من التخلص من واحد من أكبر الدكتاتوريات وأعتاها في العالم.

•ما الذي يشجعك حين تفتر همتك؟

ما يشجعني هو الأمل، هو الإيمان بالله والإيمان بأن الشعب إن أراد الحياة لا بد أن يستجيب القدر، فلن يستطيع النظام ولا العالم بأسره كسر إرادتنا، وكيف لهمتنا أن تبرد والنظام ينكل ويذبح أبناءنا كل يوم، فكيف نسكت وكيف ننسى جراحنا؟ وكيف ننسى النساء التي اغتصبن، والأطفال الذين شردوا، والرجال الذين عذبوا في سجون النظام

•كيف ترى سوريا المستقبل؟

سورية مستقبلها مظلم جداً للأسف، وحده الله يعلم كيف ستؤول له الأمور في سورية فالبلاد تعاني من مؤامرة كونية على شعبها، فهناك حرب إقليمية تدور على أرض سورية تشارك بها الدول العظمى كروسيا والصين وأميركا واسرائيل وإيران،

أخشى التقسيم واعتقد ان التقسيم هو ما ستؤول له الأمور في سورية، فإيران ماضية في إنشاء الدولة العلوية الشيعية، والأكراد يطالبون بالفدرالية وجراح أهل السنة و ما ذاقوه من مآسي لن يتمكن أهل السنة من نسيانها بسهولة، التقسيم برعاية دولية هو الحل الوحيد والأقرب لسورية وخاصة مع تعنت النظام ومؤيديه من الطائفة العلوية على المضي في الحل الامني وارتكاب المجازر بحق أهل السنة.

•إلامَ تطمح بعد الثورة؟ هل ستبقى في الخارج؟

أطمح بالعودة ان شاء لله إلى بلدي والمشاركة الفعالة بإعمارها ما أوتيت من قوة، فأنا قادر على المساهمة الفعالة في عدة أمور ولن اتوانى عن خدمة شعبي ووطني الذي ضحي من أجل حريتي وكرامتي.

•ماهي الرسالة التي توجهها لمجلة طلابية تمثل الفئة المثقفة ؟

انصح بالبحث عن خبراء لهم خبرة في المجال الصحفي لكي يساهموا في جعل مجلتكم بأفضل ما يكون وأنصح بالتعلم من الأمثلة الاخرى الموجودة في الدول المتقدمة، فلا مانع من مشاهدة ما يفعله الخبراء والمحترفون وتطبيقها على مجلتكم، انصح بنقل الحقيقة ومحاولات بث الألفة والسلام بين فئات الشعب المثقف، فهم عماد هذا الوطن وهم أمله الوحيد في الحفاظ على سلامة وتماسك ووحدة البلاد التي تعصف بها حب طائفية هوجاء لا يحمد عقباها

أحرار جامعة خالد بن الوليد..

بين اتحاد الطلبة والاعتقال..وطرق مليئة بالحواجز والمخاطر

بعد أن حالت مدينة حمص في أحيائها «الآمنة » إلى منطقة محتلة مقطعة الأوصال بحواجز تابعة للجيش والأمن لم تقف عاجزة أن تتفن في سبل ترهيب المدنيين وطلاب الجامعة ..الذين يعانون الأمرين للوصول إليها ، فعند مرور حافلات النقل الداخلي على أي حاجز للجيش النظامي تبدأ حملة الاستفزاز النفسي للشباب والشابات ،حين يصعد أحد العناصر وبيده السلاح ثم يطلب إعطائه البطاقات الشخصية ..وهم في انتظار على من سيقع الدور في الاعتقال، فيوميا لا يقل عن شابين يتم اعتقالهما من كل حافلة اي ما يقارب ال ١٠ إلى ١٥ شاب يوميا خلال الاتجاه إلى الجامعة .ناهيك عما يحصل على أبواب الجامعة والكليات ، فعلى الأبواب الرئيسية ينتظر الطلاب محطة أخرى ، فالحراس بدؤوا يمارسون دورا جديدا هذا العام فقد تحولوا إلى عناصر أمن وقد جُلب لمساعدتهم بعض الشبيحة يقومون بتفتيش الطلاب والاطلاع على محتوى حقائب الطالبات وهذه ليست سوى مرحلة أولية للتفتيش .

فعند باب كل كلية يقف عناصر اتحاد الطلبة بعد أن أُعطوا الأوامر في بداية العام بتفتيش الطلاب كما لو أنهم يريدون الدخول إلى مطار ما!! كما يقومون بالاطلاع على البطاقات الجامعية والتحقق من الاسم بعد أن زُودوا بقوائم للمطلوبين من الأحرار بسبب موقفهم من الثورة ، وقد قمنا بصفحة جامعة خالد بن الوليد بنشر العديد من الصور والفيديوهات لما يحدث في الحرم الجامعي من تجاوزات وانتشار للجيش والأمن .

فما كان من اتحاد الطلبة إلا أن ثاروا غاضبين فحصل ما حصل في تاريخ ٢٠١٢/١٢/٢٦ من اعتقالات تعسفية طالت العديد من الأحرار، والتي كانت أعنف وأكبر حملة اعتقالات يشنها اتحاد الطلبة والأمن بحق الطلاب الذين لم يطلق سراحهم حتى هذه اللحظة من كتابة هذا المقال دون أن توجه إليهم تهمة مباشرة فهم الآن يقبعون في ظلام السجون الأسدية من دون سبب يذكر وبدون ذنب .

حملة امتحان الدم

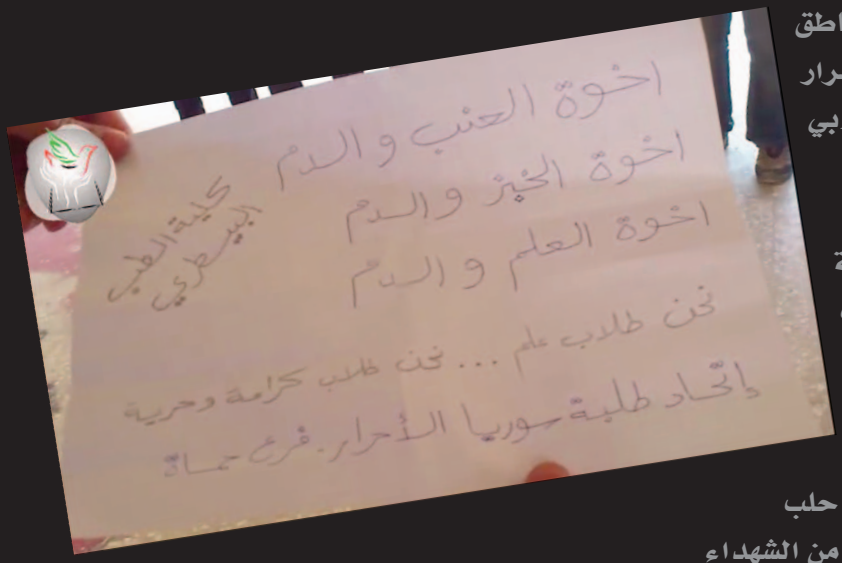

رد طلابنا الأحـرار بتصعيد ثوري في كافة المناطق السورية ، حيت قام اتحاد الطلبة سوريا الاحـرار بإصدار بيان للإعلان عن تصعيد في الحراك الطلابي وبدء حملة امتحان الدم ، يقول نصّه :

يعبّر شباب الجامعات المعبر الحقيقي عن ثقة وتقدم ورقي أي شعب في العالم وشباب الجامعات السورية اليوم يدفعون ثمن الأوضاع الحياتية المتردية كما هو حال الشعب السوري كله، يوميًا نعاني بصفتنا طلابًا من ظروف حياتية لا تسمح بإكمال طريقنا العلمي، وما حدث في جامعة حلب أكبر مثال على هذا ، فقد أدمى قلوبنا وخسارتنا من الشهداء الطلبة لا يمكن تعويضها. ولأننا نؤمن بدور الطلاب في هذة الثورة وبأننا سنكمل تعليمنا ونستمر لنبني وطننا ..فنحن طلاب الجامعات السورية والحكومية والخاصة الممثلين باتحاد

طلبة سوريا الاحرار نعلن بتاريخ ١٧-١-٢٠١٣ بدء التصعيد الطلابي بحملة تحت اسم «امتحان الدم» لجعل الجامعات السورية والمدن مناطق توتر لا تهدأ إكرامًا لدم زملائنا الذين استشهدوا في مجزرة جامعة حلب، والتي تتضمن حراكًا طلابيًا داخل الجامعات وخارجها تعبيرًا عن الغضب الطلابي تضامنًا مع طلاب جامعة حلب، ولتحقيق مطلبنا المتمثلة بإيصال وضع الجامعات السورية إلى الرأي العالمي من الناحية الأمنية والضغوطات والانتهاكات التي يتعرض لها الطلاب السوريين بالإضافة إلى التأكيد على مطلبنا بإزالة كافة المظاهر المسلحة من الحرم الجامعي وإسقاط النظام بكافة رموزة وأشكاله

اتحاد طلبة سوريا الاحرار

مكتب الحراك الثوري

وبدأ التصعيد الثوري مباشرةً، ففي ٢٠١٣/١/١٧ خرجت مظاهرة رائعة لاتحاد طلبة سوريا الأحرار – فرع دمشق تحت عنوان ((جامعة الثورة...رح تبقى حرة)) في سوق الفرو أحد أعرق أسواق دمشق، تبعها حراك قوي لاتحاد طلبة دمشق الأحرار بالاشتراك مع تنسيقية الزاهرة والزهور وأحرار الشام في حي الصناعة وائتلاف شباب سوريا من أجل التغيير حيث صبغ الأحرار ثمانية شوارع رئيسية من شوارع العاصمة باللون الأحمر في وقت واحد، فصبغوا شارع الزاهرة القديمة، وشارع الزاهرة الجديدة، وشارع كورنيش الميدان، وشارع المجتهد بالقرب من ساحة باب مصلى وفرع الأمن الجنائي، بالإضافة إلى شارع البدوي والشارع الواصل بين ساحة البرامكة وساحة الحلبوني، وشارع الصناعة، وأخيراً شارع ابن عساكر.

و سيطر اللون الأحمر على شوارع دمشق معلناً أنه لن يخرج من سوريا ولن يجف قبل أن يسقط الأسد.

حيث أتت الفكرة من فجيعتهم بإخوتهم وزملائهم تحت عنوان «دمك يا حلب صار بكل البلد»

وربما لم تستطع أمهات طلاب الجامعة في حلب الذين قتلوا تحت صواريخ نظام الأسد من بكاء أولادهم بجانب قبورهم، ولم تسمح حياة السوريين الجديدة أن تعطي الآباء فرصة أن يموتوا قبل أولادهم كما تقضي سنة الحياة عادة، لتبدو الشوارع المصبوغة بالأحمر مطرقة لكسر قفل تلك العيون ولتنهمر دموع الأمهات والآباء اليوم على من قتل بالأمس.

و لم تقتصر حملة امتحان على دمشق فحسب بل شاركت فيها معظم المدن السورية فقد وقف اتحاد طلبة سوريا الأحرار – فرع حمص وقفة تضامنية مع شهداء جامعة حلب في ساحة العمري في حي الوعر في مدينة حمص و رفعوا لافتات أكّدوا فيها على مطالبهم بإسقاط النظام و محاسبة القتلة و صلوا صلاة الغائب في قلب حمص المحاصرة، كما كان لطلاب حلب نصيب من هذه الحملة كونها قامت لهم ومن أجلهم، فصلى طلاب

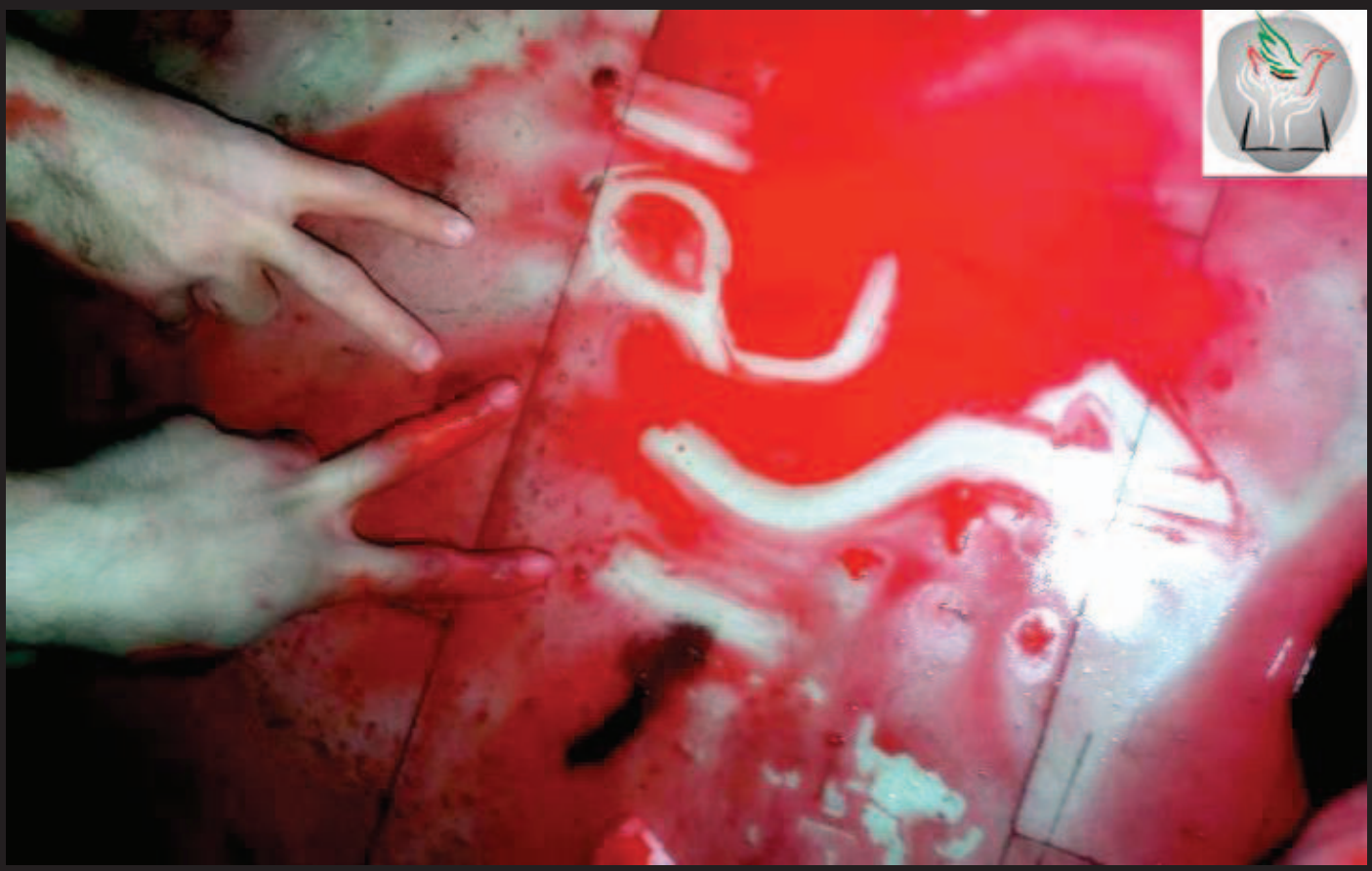

كلية العلوم والهندسة الكهربائية صلاة الغائب على أرواح شهداء مجزرة جامعة حلب، وكذلك صلوا صلاة الغائب على أرواح زملائهم و شاركهم في ذلك فرع دير الزور و فرع منبج، أما طلاب فرع حماه فقد وقفوا وقفة تضامنية لأرواح شهداء جامعة حلب قرؤوا فيها الفاتحة لشهداء الجامعة بمشاركة أحرار و حرائر من مختلف الكليات و لم تكن الرقة بعيدةً عن التصعيد الثوري فقد خرج طلاب كلية العلوم و طلاب كلية الهندسة المدنية في فرع جامعة الفرات في مظاهرة حاشدة تنديداً بالمجزرة، كما كان للجامعات الخاصة صوتها حيث أعلن الطلاب الأحرار في جامعة القلمون إضراباً عن الدوام و قد بلغت نسبة الغياب في يوم الإضراب ما يقارب ال٦٥٪ من الوقت المعتاد ، كما كانت هناك وقفة إحتجاجية عند الساحة الرئيسية للجامعة، هذا عدا عن اللافتات التي رفعها الطلاب الأحرار في المحافظات السورية.

شاركهم في ذلك الطلاب السوريون المغتربون في مختلف الدول العربية والغربية في تضامن مع شهداء العلم واستنكارًا لعنف النظام وتسفيهه للمنابر الثقافة والمستقبل.

اللون الأحمر لم يغب عن سوريا منذ بداية الثورة، ولكنه أتى بحلة مختلفة وجديدة، ليؤرق نوم الأسد ورجاله، فيعود الأذان الذي يصدح في حلب بـ «الله أكبر» ليتردد صداه في عاصمة الأمويين، ولترد حمص بـ«عليكم السلام»، ولتبقى و«يا الله ما لنا غيرك» الشيفرة السحرية التي اعتمدها السوريون مصبوغة باللون الأحمر إلى أن يجف نهر الدم.

مجزرة جامعة حلب وصمة عار تضاف إلى سجل نظام متوحش دموي، وفاعلها معلوم، يسجل عليه أنه قصف مدينة داريا فكانت اخوة العنب والدم و أكثر من ثمانين مخبزاً وفي كل منها كانت مجزرة فكانت أخوة الخبز والدم، ثم قصف اليوم جامعة حلب فكانت أخوة العلم والدم.

الثورة بحاجة ل مُخلص وليس
مخ لص
سرمدا

حتى أطفالنا يتمنون الشهادة
لا في الدراسة بل في
سبيل الله
درع العاصمة

ستثمر الثورة
نصرًا
أبدلنا
النقد الهدام
النصح البناء

تذكر!!!
نحن وليس أنا

بلاد العرب أوطاني
لكني أعيش في
مخيم

دفا الحرية .. إيد بإيد مندفا أكيد

حملتهم رياح التشرد، وفرقتهم أيدي الجبناء، مزق شملهم حقد الأعداء، دموعهم على خدهم لم تجف، فمن يمسح شكوى القلب إذا اشتكى ومن ينظر إلى عيون أطفالٍ أبرياء؟!

هذا ما دفع اتحاد طلبة سوريا الأحرار للعمل في حملة تقي هؤلاء المنكوبين أزمة الشتاء القارس الذي مر على بلدنا الحبيب هذه السنة في ظل انعدام أدوات التدفئة كالمازوت والغاز، حيث شاركوا في حملة «دفا الحرية» الحملة التي تهدف إلى بثّ الدفء في شعبنا الأبـيّ، من خلال توزيع الأغطية الشتوية التي تقي قدر الإمكان زمهرير الشتاء، ففي وطني لم تعد الملابس وحدها تدفئهم، ولم تعد الكهرباء التي لا تزور البيوت السورية إلا في المناسبات، تسهم في إكسابهم بعض الحرارة، لذا كان لا بد من هذه الحملة.

قام اتحاد طلبة سوريا الأحرار بالحملة كاملاً، وتوزّع العمل على الفروع حسب الحاجة في كل محافظة، فقد شارك فرع الرقة وحمص وحماه ودمشق والجامعات الخاصة في هذه الحملة، ووزعوا الأغطية الشتوية على عدة أحياء، واستعانوا بأهالي الأحياء ذي المعرفة بالنقص والعوز في الحي ليدلوهم على هذه العائلات المحتاجة والتي لم تستطع تأمين المازوت أو حتى الحطب!

وعن إحصائيات الحملة، وزع اتحاد طلبة سوريا الأحرار- فرع دمشق ٥٠ حرامًا (غطاءً شتويًا) للعائلات النازحة في أحياء التضامن والحجر الأسود والمخيم وداريا، ونفّذ هذه الحملة الإغاثية مع اتحاد طلبة دمشق الحرار مجموعة «إغاثيون من أجل الوطن». أما في حمص وزع اتحاد طلبة سوريا الأحرار- فرع حمص و بمساهمة الجمعيات الخيرية، ٨٢ حرامًا في أحياء الحمرا والغوطة والملعب، و١٢٦ حرامًا في الوعر، ليكون المجموع كاملاً ٢٠٨ حرامات.

كان الخطر الأكبر عند توزيع الأغطية الشتوية أو الحرامات، الحواجزَ التي باتت مهمتها الاعتقال وإذلال المواطنين وإهانتهم أمام الآخرين، ولكنّ الله برحمته أعماهم عن الأحرار الذي خرجوا من أجل تحويل لهفتهم إلى مشاعل تدفئ برد إخوتهم.

دخل الطلاب إلى هذه المنازل ولمسوا حجم المأساة ومدى النقص الكبير الذي يعبر عن حاجة الشعب كاملاً لا عائلات فحسب!

الطلاب الذين وزعوا هذه الحرامات شعروا بسعادة كبيرة لأنهم لمسوا في عيون تلك العائلات فرحة غامرة ودعوات كثيرة لمن قام بهذا العمل، يقول أحد الطلاب الذين وزعوا الحرامات: (من أروع ما مرّ عليّ في هذه الحملة إيثار ربّ أسرة أوصلت له الحرامات، قلت له: «ياعمي سامحنا رح نعطيك ٥ حرامات بدل ٦» فقال: «ولو الحمد الله وإذا في ناس محتاجة أكتر مني اعطوهن» أصرّيت على أن هذه حصته، لكنه فاجأني بقوله: «رح اعطي حرامين لناس محتاجين أكتر مني ورح قلهن يدعولكن» ، كما أنّ هناك عائلة عادت للاتصال بنا لتشكرنا.)

ردة فعل الأهالي على هذه الحملة تعبر عن مدى حاجتهم حقًا لأي أداة تدفئهم في موجة البرد الحادة التي اجتاحت المنطقة، خاصة وقد ارتفعت الأسعار و غلت الأثمان.

إن حملة «دفا الحرية» تعبّر في الحقيقة عن سلمية الثورة، واهتمام الطلاب بالجناح الإغاثي، فالحرية ليست مظاهرات فحسب، بل الحرية مساعدة وتكاتف اجتماعي، تجمع أبناء الوطن وتؤلف بين قلوبهم وتجبر كسرهم وتواسي مريضهم وتقوّي ضعيفهم، حتى يكونوا يدًا واحدةً لبناء سوريا الجديدة.

إعداد: المكتب الإعلامي لاتحاد طلبة سوريا الأحرار

حملة اتحاد طلبة سوريا الأحرار بمناسبة الذكرى الثانية لاندلاع الثورة السورية بعنوان طلاب أحرار حنكمل المشوار

بمناسبة الذكرى الثانية لانطلاق ثورة الشعب السوري الحر، الثورة السورية المباركة، أطلق اتحاد طلبة سوريا الأحرار حملة)طلاب أحرار ... حنكمل المشوار) في الفترة الواقعة ما بين ١٣ / ٣ وحتى ٢١ / ٣ و التي كانت من خلال التصعيد الثوري الطلابي على الأراضي السورية كافةً و قد استهدفت التأكيد على تماسك النسيج الاجتماعي السوري من خلال الحراك على الأرض و حملات التوعية، بالإضافة إلى إعادة التعريف بالحرية التي انطلق الشعب السوري مطالباً بها من خلال نشر أفكار و عبارات لأخلاقيات الثورة و تحيات لأم الشهيد، ومستقبل سوريا الجديدة.

و تظهر غاية هذه الحملة جليةً في محتواها الداعم للوحدة و التآلف بين أبناء الوطن الواحد و بين العديد من شرائح المجتمع السور حيث كان هدفها الأساسي مُلامَسة روح الانسان قبل روح الطالب و إبراز الدافعية و إتاحة الفرصة للجميع للتعبير عن أهم محاور و أساسيات ثورتنا.

تعددت مظاهر و نشاطات الحملة التي قام بها المشاركين في مختلف المحافظات السورية، ففي محافظة حماه وسط البلاد رفع الطلبة السوريون لافتات تحمل عبارات تؤكد هدفهم في الحرية و عملوا على توزيع المناشير داخل الجامعات و المعاهد و في الأحياء و في الجنوب قام الطلبة الأحرار في محافظة درعا و السويداء برفع اللافتات في المظاهرات التي تؤكد على الوحدة بين أبناء الشعب السوري الواحد.

أما في حمص فقد قام الطلبة بالمشاركة في مظاهرات المدينة و

رفعوا لافتات تعيد التعريف بالحرية التي صدحت بها حناجر السوريين منذ انطلاقة الثورة في آذار ٢٠١١، أما في دمشق فقد قام أحرار و حرائر جامعة دمشق بإطلاق الألعاب النارية في سماء دمشق و قاموا بالبخ على الجدران و رمي المناشير و الخروج في مظاهرات تؤكد على محاور الحملة في التآلف و التماسك بين مكونات الشعب السوري.

و قد شاركت جامعة الفرات في دير الزور و الرقة في كتابة على الجدران و رفع اللافتات و المظاهرات التي تؤكد على إسقاط المناطقية بين المحافظات السورية و شاركها في ذلك تجمع طلبة بنش في ادلب و فرع منبج في حلب و فرع الجزيرة في الشمال السوري.

و في اليوم الأخير من الحملة و الذي صادف عيد الأم، شارك اتحاد طلبة سوريا الأحرار في حملة نحن ولادك يامو و التي أطلقتها منظمة ميثاق سوريا بالشراكة مع مجلة سوريا بدا حرية وإذاعة بلدنا إكراماً للأم السورية. حيث تشاركت خمس عشرة منظمة سورية تنظيم تكريم خاص للأم السورية في عيد الأم جالت فيه مجموعات من نشطاء وناشطات الثورة السورية بيوت الشهداء والمعتقلين في مختلف المدن السورية، مقدمين هدايا بسيطة ومساهمين بالكلمة الطيبة مواسين الأمهات العظيمات.

و قد خصصت إذاعة بلدنا برامجها تكريماً للأم العظيمة، تضمنت حوارات ولقاءات مع أمهات سوريا، وأبناء وبنات معتقلات وشهيدات، كما نشرت الصحف والمجلات المشاركة أعداداً خاصة بمواضيعها ومحتوياتها لتكريم الأم السورية. كما بزلت التنسيقيات والتجمعات كل جهدها متنقلة من بيت إلى آخر، ورافعة لافتات الحملة في مظاهرات الخميس ٢١ آذار في كل أرجاء سوريا.

لم تقتصر الحملة على الطلبة السوريين في الداخل و إنما شارك بها الطلاب السوريين في تركيا و السعودية و اليونان باعتصامات في الساحات الرئيسية و رفع اللافتات التي أكدت على محاور الحملة.

هنا سوريا ... و التي على الرغم من ارتفاع صوت السلاح في ثورتها إلا أن الشباب السوري الثائر يصرّ على حراكه السلمي الهادف إلى نشر الوعي ليأخذ مكانه في هذه المرحلة من عمر الثورة.

عين على الثورة
تقديس الأشخاص

خلال الأحداث الأخيرة الإجرامية التي أحدثها النظام البعثيّ، و تصاعد أعمال العنف الّذي يفوق التصوّر الإنسانيّ، مر الجمهور المعارض بسلسة من الانشقاقات اللاعسكريّة، التي تضم السياسيين و العُلماء و الأدباء و الفنانين و خصوصاً أبناء الشاشة الصغيرة، حيث أعلن العديد منهم انضمامه لصفوف الثورة السورية أو معارضته للنظام البعثيّ الراهن و دعمه للشعب السوري الحر، كان ذلك كافياً للفت انتباه العالم أجمع إلى الثورة السورية، حيث يضع هذا المنظر المتكرر الإنسان أمام أسئلة لا يستطيع العقل تغييبها: «يا تُرى، ما هي هذه الثورة التي أخّرت ظهور هؤلاء حتى الآن؟ و ما الّذي جذبهم إليها الآن؟ و ما مصيرهم .. و مصيرنا بعد انتصار الثورة إن شاء الله؟»

جميع الإجابات في النهاية ستوصلنا إلى نتيجة إيجابية تفيد بأن النصر قريب .. و لكن في المقابل، نرى أن جوهر الثورة السورية المباركة يقوم على كسر أصنام الدين و السياسة و الإعلام و ما يتبع ذلك من تمجيد و تعظيم، و لكنني أتوقف لأرى أن الشعب السوري الذي كسّر هذه الأصنام و خلع حاجز الخوف هو ذاته الّذي يبنى أصناماً بنفس القوالب و لكن بظاهر آخر ..!أهذه هيَ ثورتنا؟؟

أعتقد حقاً أنه من المفروض الآن أن يكون الشعب السوري الحر قد أصبح على درجة من الوعي الّذي يخوّله على تسيير هذه الشخصيات لصالح ثورته و عدم الاكتفاء بمجرد تضامن الشخصيات معهم قلباً بل يجب إثبات ذلك حقاً على أرض الواقع و التطبيق حتى يخوّلهم ذلك من أن يكونوا شعاراً للثورة المتكاملة التي ستغير التاريخ في هذه الحقبة من الزمن.

عندما تراجع أنفسنا في أمر تقديس الأشخاص و تسبيح الشخصيات نتوصل إلى عذرٍ قد يسقط عن كاهل الثائر بعضاً من الشعور بالذنب أو الندم على التسرع في الانجراف وراء رفع لافتة تحية إلى شخصية معينة انضمت حديثاً إلى صفوف ثورته؛ ألا و هو أن هذه الشخصية تبرز من تحت رُكام المشاعر العالمية المتبلدة لتشعّ أملاً بأن هنالك للثورة السورية مستمعًا، و هنالك مدى إعلامي لامتناه، كالّذي يرونه على شاشات العرض للصورة المثالية للحياة الكريمة المبنية على أسس من الحرية و العزة للشعب السوريّ، هذا الشخص يستحق حقاً التكريم من بين حُكام العرب، و يستحق التخليد من بين أثرياء العالم.

ألوم شعبي و أعذرهم .. فالثورة السورية ميزان ذو كفتين كلاهما متعادلتان في عدم الاعتدال، و الشعوب هيَ التي تتهاوى حتى تثبتان!!

و لكن المهم و الأهم أنه قد انتهى عهد «هُبل» ، و كُسِّرَ «اللات»

جامعة الثورة ... جامعة الشهداء

تختلف الأسماء والمعنى واحد ، فقد نالت هذه الجامعة أعلى المراتب ليس بعلمها فقط ، إنما بدماء طلابها وتضحياتهم .

ما أعظمهم وما أجلهم حين بدؤوا قصة الحرية من رحاب تلك الجامعة فلم يدعوا للخوف في قلوبهم وبينهم أي وجود، كانوا يخرجون بكل ما فيهم من حماسة الثوار ليتظاهروا ويرفعوا في كل زاوية من زواياها شعارات الحرية والثورة، لم يبالوا بالمجرمين المتربصين لهم على كل مدخل ومخرج ، لم يبالوا بكل أنواع التهديد التي كان النظام المجرم يمارسها عليهم ويخوفهم بها.

لذا استحقت أن تكون جامعة الثورة، لأنها أشعلت فتيل الثورة في حلب، وتألقت كلياتها واحدة تلو الأخرى، لتدخلَ سجلّ تاريخ الثورة السورية من أوسع أبوابه وتصبح نموذجًا لبقية الجامعات السورية في التحدي والشجاعة، فسميت جمعة باسم «أبطال جامعة حلب» الذين لم يكترثوا بالرصاص والاعتقالات، فأكملوا طريقهم واعتصموا من أجل المعتقلين وطالبوا بدماء الشهداء، شاكرتهم في ذلك الحرائر جنبًا إلى جنب، فخلّصن الطلاب الأحرار من براثن الشبيحة والأمن، وتظاهرن معهم، ورفعن اللافتات وهتفن للحرية، على الرغم مما تعرضن له من اعتداءات في حرم الجامعة، إلا أن ذلك لم يثنيهنّ عن طريق الكرامة.

ولم يكتفِ طلاب جامعة حلب -جامعة الثورة- بالعمل الثوري، بل اتجهوا إلى العمل الإغاثي فحولوا المدينة الجامعية التي كانت شعلة الثورة الجامعية، إلى مكان يأوي النازحين والمهجرين من الأحياء الحلبية التي هدمها النظام، وعملوا على خدمتهم وتوفير ما يحتاجونه، ليثبتوا أهمية الشريحة الطلابية وترجمتها الفكرَ الثوري عملاً واقعيًا لا كلام وهتافات فحسب.

وبعد كل هذا، وحين جاؤوا لتقديم أول امتحاناتهم هذا العام، كان رد النظام عليهم قاسيًا ودمويًا، ففي الخامس عشر من شهر كانون الثاني قصف النظام الجامعة بقذيفتين من طائرات مروحية، أصابت الأولى دوار العمارة فحولته إلى شظايا، وأصابت الثانية المدينة الجامعية فصيّرت الوحدة التاسعة هيكلاً لا يصلح للسكن ثانية، مع الكثير من الدمار في كليتي العمارة والآداب، عشرات الشهداء والجرحى في كل مكان، دماء على أرصفة الجامعة وفي قاعاتها وحتى على أوراق الامتحانات، أجابت دماؤهم الزكية عن كل الأسئلة فنجحوا في امتحانهم ونالوا الشهادة، ومرتبة الشرف. دلونا على الطريق ورحلوا .. وتركوا تحرر وطننا وإعماره أمانة في أعناقنا.

لن ننساهم، ستظل حكاياتهم تروى وتدرس في كل مكان لتزيدنا عزيمةً وإصرارًا ، لن ننساهم، لأنهم خارج سلطة النسيان.

حملة لن أترك جامعتي

لن أترك جامعتي ... شعار رفعه الطلاب الأحرار من الرقة الحرة المحررة

هنا الرقة هنا أرض ابن الرشيد ، أرض تحررت من حكم الأسد منذ أسابيع قليلة وأُسقط فيها صنم الطاغية حافظ الأسد بأيد أهلها .

ولأننا شعب متمدن بطبعه لم ينتظر أهل الرقة وقتا طويلاً ولم يغترو ا بالنصر لتعم بينهم الفوضى بل كانوا على قدر المسؤولية ، فنظمت الصفوف لإعادة الحياة الطبيعية إلى المدينة وهو ما جرى خلال فترة قياسية ، فصارت الرقة أنموذجاً للحرية والعزة والكرامة .

ومن أبرز الحملات التي أطلقها اتحاد طلبة سوريا الأحرار فرع الرقة و الذي يضم الطلبة الناشطين في مدينة الرقة حملة :

« لن أترك جامعتي » .

تحتوي الرقة عدداً من الكليات التابعة لجامعة الفرات، كلية للآداب والعلوم الانسانية ، كلية العلوم بالإضافة إلى كليتي الهندسة المدنية والهندسة المائية .

قام الطلاب الشباب الأحرار بحملات لإعادة الحياة إلى هذه الكليات ، فشمروا عن سواعدهم وقاموا بحملات لتنظيف جامعة العلوم وإعادة تأهيل ساحاتها ومبانيها وتزيينها وإزالة أثار التخريب والدمار التي طالت أجزاء كبيرة منها ، ومن ثم رفع علم الحرية والثورة عالياً ليرفرف فوق مبنى كلية العلوم .

وهو ما اقتدى به كذلك أحرار وحرائر كليتي التربية والهندسة حيث قاموا كذلك بتنظيم صفوفهم لإعادة الحياة للكليات وتنظيفها وتنسيقها .

كذلك سارت الحملة لتشمل النواحي التنظيمية والإدارية فسعت الجهود لإعادة تأمين وتشغيل الأجهزة الكهربائية والتي تضررت بفعل الهمجية التي تصرف بها أتباع النظام البائد .

وكذلك أعادوا خط سير الباصات الخاصة بالجامعة لتسهيل حركة الطلاب وأساتذة الجامعة . وقد أبدى كل منتسبي كليات الرقة من طلاب وطالبات وأساتذة أفاضل رغبتهم بإزالة كل المظاهر المسلحة من الجامعة ، فقام ممثلين عن اتحاد الطلبة بمنع أي حامل سلاح من الدخول إلى الحرم الجامعي .

ولم يهمل الإتحاد حاجات الطلاب البعيدين والقريبين من جداول دوام وجداول المحاضرات ، وتفاصيل الدرجات للمواد السابقة .

وهكذا عادت جامعة الرقة لتعمل بأفضل مما كانت عليه مع نسمات هواء الحرية الذي يرفرف في سماء البلاد وليشعر كل فرد فيها بنفسه ويقوم بما عليه تجاه وطننا الذي يحتاجنا اليوم أكثر من أي وقت مضى لتترك بذلك الرقة بصمتها على صفحة الحرية السورية ولتكن أول حلقة في سلسلة المدن المحررة.

مجزرة كلية العمارة
و الإعلان عن الإضراب في الجامعات و المعاهد السورية

يعاني الطلبة السوريون الذين ما زالوا قيد دراستهم من الأوضاع الأمنية المتدهورة في أغلب المناطق السورية، حيث تكررت حوادث إطلاق النار على باصات النقل التي تقل الطلاب إلى جامعاتهم مما تسبب بوقوع العديد من الضحايا و جرح آخرين، و لم تقتصر الحوادث على إطلاق النار بل وصل الأمر إلى استهداف الجامعات بقذائف أودت بحياة العشرات من الطلبة و كان آخرها سقوط قذائف هاون على كلية العمارة في جامعة دمشق و التي أودت بحياة خمسة عشر طالبٍ جامعي و جرح العشرات.

و على إثر ذلك أعلن الطلاب الجامعيين ممثلين باتحاد طلبة سوريا الأحرار بالمشاركة مع تجمعات طلابية أخرى كوعد يا جامعتي و جامعة خالد بن الوليد و جامعيون من أجل التغيير و أحرار و حرائر كلية العمارة في جامعة دمشق الإضراب الشامل في جميع الجامعات و المعاهد الحكومية و الخاصة في أنحاء سوريا خلال الأسبوع الممتد من يوم السبت ٣٠ / ٣ و حتى الخميس ٤ / ٤ و ذلك حداداً على أرواح زملائهم الذين قضوا في مجزرة جامعة دمشق و حملوا النظام في البيان الذي نشروه على صفحتهم على موقع التواصل الاجتماعي الفيس البوك، مسؤولية تدهور الأوضاع الأمنية في العاصمة دمشق و في الجامعات بشكل خاص، فجر أحد الطلاب الجامعيين من دمشق و عضو في اتحاد طلبة سوريا الأحرار:

ترافق أسبوع الإضراب مع حملة أطلقها الاتحاد على الأرض للتأكيد على الإضراب التام و تخليداً لزملائهم الذين قضوا في المجزرة و ذلك عبر لصق صورهم على الجدران في الأحياء الدمشقية بالإضافة إلى رمي المناشير في الشوارع و الأحياء في مختلف المحافظات السورية و رفع اللافتات التي تؤكد على العصيان و الامتناع عن الدوام في فترة الإضراب.

و ذكر الطلاب في بيانهم أن هذا الإضراب سيكون مقدمة لإضراب تام و دائم لتتوقف بذلك الحياة الجامعية في سورية حتى انتهاء دوامة العنف التي عصفت بالبلاد منذ عامين دون ظهور بوادر حل في الأفق حتى الآن.

صارت معي

- لا، لا تفعل مثل هذا إنها اللاذقية !
- إنها جامعة تشرين، بل هي جامعة الحرية ، سأفعلها ولن أقف عندها.
- ستودي بنفسك المهالك ، قد تخسر كل شيء.
- من باع نفسه لله ربح كل شيء وإن فقد كل شيء.

هكذا كان حواري مع زميلي قبل أن أقدمَ على أول نشاطاتي في جامعة الحرية. بعد تفكير طويل قررت البدء بحراك ثوري سلمي في جامعة تشرين، فأخبرت أصدقائي الذين أثق بهم بالاجتماع في مكان بعيد كي لا نثير الشكوك وكي لا نصبح موضع مراقبة، ولأحرص على سلامتي وسلامة رفاقي.

اجتمعنا، اجتماعنا كان شرحًا للخطة كاملة، توزيعَ المهام، وضعَ الجدول الزمني المناسب، رسمَ خطة للتحرك في الجامعة، تحديدَ الوقت المناسب للتنفيذ؛ فكل ما كان يشغل بالي خطة متكاملة مترابطة دون ثغرات، وانا العارف بمداخل ومخارج الجامعة.

اتفقنا، التنفيذ بعد ثلاثة أيام....

قبل التنفيذ بساعات تفقدت الأشخاص وتجهيزاتهم، مكالمات هنا وهناك و شيفرات وكلمات لا يفهمها إلا نحن، كنت أشعر بمسؤولية كبيرة، الخوف من الفشل وتبعاته يملؤني، فالوقوع بين براثن هؤلاء الوحوش ليس سهلاً، إنهم يريدون التشفي منا بعد أن خيّل إليهم أن الساحل ملكٌ لهم و لرئيسهم، ولكن ثقتي العالية بترابط خطتي، وأملي بالله قوّى عزيمتي، لذا تحولتُ إلى مصدر تشجيع أدفع عنهم التردد والارتباك، الجميع على أتم الاستعداد، وزعنا أنفسنا على مجموعات وبدأنا...

سبع مجموعات، أربعٌ منهم للمناشير، اثنان للصاقات، وواحدة لرفع لافتة كتب عليها «العيد هو يوم إسقاط الأسد أرنب الجولان»، ولا بد من كادر التصوير كذلك الذي أمنته داخل كل مجموعة، كنت مهتمًا بألا تعرف مجموعة مكان الأخرى، حتى إن ألقي القبض على مجموعة فلا تعترف بعمل الأخرى تحت الضغط والتعذيب، أنا الوحيد إذن الذي يعرف تحركات المجموعات السبع كلها، رافقت مجموعة المناشير وعملتُ معهم وفي داخلي طاقة تحد لم أعهدها سابقًا، ليتبدد الخوف داخلي وأرى الحرية في كل خطوة أخطوها مع شباب في ربيع العمر.

لتكون النتيجة مناشيرٌ في كليات الطب والهندسة المدنية والهندسة الميكانيكية الكهربائية والاقتصاد، و لصاقات في الحقوق والآداب، ولافتة في كلية الهندسة المدنية، كل ذلك في وقت واحد، وخلال ٢٠ دقيقة، لنختفي بعد ذلك عن المكان تمامًا دون أن يشتبه أحدٌ بنا، وكأن شيئًا لم يكن.

فوجئ الجميع بخبر العملية، فقد تناقلته قنوات التلفزة وصفحات الانترنت، مما أثار جنون قوات الأمن في الجامعة فانتشروا يبحثون هناك وهناك، ولكنهم لم يمسكوا خيطًا يعرفون فيه الفاعل، فتكتيكنا ما زال خافيًا عنهم.

هذه العملية التي نفذناها دفعتنا إلى المزيد من التحركات السلمية في جامعة تشرين- جامعة الحرية، لننتقل بعدها إلى البحث لا عن الشهادة الجامعية، بل عن شرف الشهادة الأكبر في أنحاء سوريا الكرامة.

إطلاق مشروعٍ توثيق الطلاب المتضررين دراسياً داخل و خارج سوريا

أطلق اتحاد طلبة سوريا الأحرار مشروع توثيق الطلاب السوريين المتضررين الموجودين خارج و داخل سوريا وذلك بغية تأمين منح دراسية تمكنهم من إكمال تعليمهم بعد أن توقف بسبب فصل أو نزوح أو تهجير، حيث يقوم المشروع على السعي إلى التوثيق المستمر لهؤلاء الطلاب عن طريق استمارة عامة تُنشر عبر صفحات الاتحاد على المواقع الإجتماعية ومنها الفيس بوك، وفرزهم حسب الدولة الموجودين فيها بالإضافة إلى زيارة المخيمات المنتشرة في دول الجوار السوري لتوثيق الطلاب اللاجئين فيها.

كما ويقوم الاتحاد بالتواصل مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية وتأمين مقاعد للطلاب حسب تجاوب هذه المنظمات سواء للطلاب الموجودين ضمن الدولة التي تحتضن مقر المنظمة أو الطلاب الموجودين خارجها. و يتواصل أيضاً مع المنظمات الخيرية لمحاولة تأمين مصاريف الدراسة و السكن للطلاب في حال لم تقدم هذه المنظمات منح كاملة.

يمكن لجميع الطلاب السوريين المتضررين تعبئة هذه الاستمارة و إرفاق الوثائق الموجودة لديهم:

http://goo.gl/JJboc

" غُمَّيْضَةُ الموت "

دمعتان لكلّ مواطن في الشـام لا أكثر ..
نعم في جدولِ التقنين داخلتان تلعنُ دمعةٌ أخرى ..
فغيثُ الحزنِ هطّالٌ و ملحُ السعدِ شلالٌ خرافيٌ بحُكْمِ الطبعِ إذ يظهر
..
رغيفُ الخبزِ و الصاروخُ مرتبطان ممتزجان كالسكّر ..
و ريحُ الدمّ و البارود مَنْفَسةٌ بعيداً عن خنا الأخضر ..
تعالَي أيها الدولُ، لنلعبَ دورَ غُمَيْضة ...
سأخفي عنك شُهدائي ..
مع النفط مع القطن مع السُكّرْ ..
و أنت دورك التالي :
ستفتتحينَ جلستك
و تستلمين إحصاءً بأعداد
فيصبح موتنا حدثاً سياسياً
ستقترحيْنَ في سُخْف
حلولَ مُنَظّر أخضرْ
يَرُدُّ الصّاعَ في حزم
رصاصُ مجاهد أسْمَرْ
فبينَ النُصرةَ الكُبرى
و بين الحرّ من عسكرْ
و بين الناشط السلميْ
و ذاك الشيخ إذ كَبّرْ
سيهوي عرشَ طاغوت
و يغدو عبرةً تُذكرْ .

نغم الحرية

سوريا بدّا حرّية

تتهافت الأرواح و القلوب و الأجساد لساحات الحرية ، و يتسابق الأحرار للوقوف مع جموع الخالدين في سجلات كُتبَت بماء الذهب، تتوقّف عقارب الساعة للحظات منتظرةً أن يفتتح السوريّون صفحةً جديدةً في التاريخ، يقف القاشوش بين الجموع مطلقاً العنان لنبض الحرية و الكرامة بأغنيته الشهيرة ، بصوتٍ وصل صداه إلى كل الثوار و الأحرار، بلهجةٍ سوريةٍ خالصة ، بأحرفٍ تراصفتْ من تلقاء نفسها ، بكلماتٍ تراتبت بعفويةٍ و بساطةٍ مردّدةً مطلباً واحداً : سـوريا بدّا حـريّـة ...

بدنا نشيلوا لبشار بهمتنا القوية ... سوريا بدّا حرية
بلا ماهر و بلا بشار و هالعصابة الهمجية ... سوريا بدّا حرية
يلعن روحك يا حافظ على هالخلفة المؤذية ... سوريا بدّا حرية
يلعن قناة الدنيا و قناة السورية ... سوريا بدّا حرية
لّما حقنا رِدْناه سمّونا إرهابية ... سوريا بدّا حرية
حيو الثوار الأحرار و الشباب السورية ... سوريا بدّا حرية
حيو الشباب الأبطال و الثوار الأبيّة ... سوريا بدّا حرية
لّما طلبنا الحرية سمّونا إرهابية ... سوريا بدّا حرية

مقتطفات فيسبوكية

السيتيويشن الميداني بحومص
صلاح الدين في حلب = حمص
القديمة في حمص .

موسى العمر
سجَّل التاريخ أن السوريين لم
ينصبوا خيمةً واحدةً لأكثر من
مليوني عراقي سنين عدداً .

مصطفى علوش
كثير من الناس كانوا يعرفون منذ
البداية أن النظام سيجعل الدم
للركب .. الذي فاجأ الجميع أنه
أوصله إلى شحمتي الأذنين!

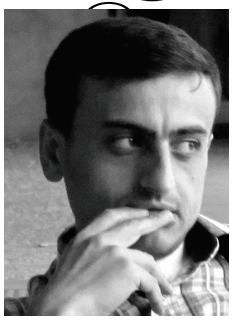

الدومري
نحنا بس ازا منقدر أسر احمدي نجاد ..
و نبادلو .. كنا بادلنا على سوريا ..
ورجعناها ..!!

فيصل القاسم
من أسهل ما يكون أن تشتم الغرب
وتتبرأ منه، مع العلم أننا نعتمد عليه
حتى في ملابسنا الداخلية، ناهيك عن
أننا نستنجد به عند أول مشكلة تواجهنا.

Wang Chung Wei
ما في حدي مفضل ع الثورة إنو معا
حاج تحكيلي عن إنجازاتك الثورية و
تعملي حالك بطل
الأبطال ما بيحكو عن حالون!

مجلة طلاب الحرية

للتواصل معنا من خلال البريد الالكتروني

ufss.magazine@gmail.com